الرد على هيثم طلعت

في إنكار خروج المني من أصلاب الرجال

كتبه : سُنّي

مقدمة :

- رابط الحلقة [يوتيوب | أرشيف]

بسم الله ....

« الإنسان يخرج من بين الصلب والترائب »

يقول د. هيثم طلعت :

[[{يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ}.

الإنسان يخرج من بين الصلب والترائب، انتهت الشبهة! فيه أسرع من كده في الدنيا؟ {فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7)}. الجنين يخرج من بين الصلب والترائب.

بس ممكن حد يقول لك: {يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ} تعود على "الماء الدافق" وليس على "الإنسان"، لأن الضمير يعود لأقرب مذكور.

لكن هنا فيه قاعدة تفسيرية مهمة جداً، لو الضمائر تعددت ساعتها كل الضمائر تعود لشيء واحد، دي قاعدة تفسيرية، وليس أن كل ضمير يعود لشيء مختلف. مش مرة الضمير يعود على الإنسان ومرة يعود على الماء الدافق، وبعد كده يرجع مرة أخرى يعود على الإنسان؟ لا، الضمائر لو تعددت فكلها يعود لشيء واحد.

{فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ} الكلام عن الإنسان، {خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ} الكلام عن الإنسان، {يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ} الكلام عن الإنسان ولا الماء

الدافق؟ نكمل: {إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ} الإنسان ولا الماء الدافق؟ أكيد الإنسان. {يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (10)} الكلام عن الإنسان ولا الماء الدافق؟ أكيد الإنسان. فلما تتعدد الضمائر فإنها كلها تعود لشيء واحد، وليس لأشياء متفرقة؛ مرة الإنسان، مرة الماء الدافق، نرجع مرة أخرى للإنسان.. لا، لما يحصل تعدد في الضمائر فكلها تعود لشيء واحد.

زي بالضبط في قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا}. زينا السماء ولا البروج؟ نكمل الآية: {وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (16) وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ (17)}. حفظناها تعود للسماء ولا البروج؟ تعود للسماء. وبالتالي فكل الضمائر قبلها تعود أيضاً للسماء. مع إن أقرب ضمير لكلمة {وَزَيَّنَّاهَا} هو البروج {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا}، لكن {زَيَّنَّاهَا} هنا تعود للسماء لتعدد الضمائر التي بعدها...

ومن قال بالقاعدة التفسيرية إن الضمائر لو تعددت فإنها تعود لشيء واحد، فهذا هو الأصل.]]

قلت : هذه قاعدة ترجيحية لا تفسيرية , أي أنها ترجح بين الأقوال المختلفة لا تستحدث أقوالاً جديدة !

[[إذا جاءت ضمائر متعددة في سياق واحد، واحتملت في مرجعها أقوالا متعددة، فتوحيد مرجعها وإعادتها إلى شيء واحد، أولى وأحسن، لانسجام

النظم، واتساق السياق، وقوة الإعجاز، ما دام الأمر محتملا، ولا حجة توجب تفريقها، وتأبى توحيدها.

فإن وردت آيات قرآنية لم يختلف أهل التفسير في تفريق ضمائرها، أو قامت حجة ظاهرة على تفريقها، فهي غير داخلة تحت هذه القاعدة، فلا يذهبنّ أحد إلى إلزام المعتمد لهذه القاعدة بنصوص قرآنية يوجب عليها توحيد مرجع ضمائرها، بعد إذ لم يكن فيها خلاف، لأن هذه القاعدة ترجيحية بين الأقوال المختلفة، فما لم يقع فيه خلاف بين المفسرين فلا يدخل تحت هذه القاعدة أصلا]]

📚قواعد الترجيح عند المفسرين | حسين بن علي الحربي

والعجب أن كيف خفيت هذه القاعدة عن كبار المفسرين على مر التاريخ يتتابعون على إرجاع الخروج للماء (إما مباشرة أو بالتضمن) !

[[قال: فإن «لا يصدق هذا الإنسان بالبعث فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ

قال: خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ

ثم فسر الماء الدافق، فقال: إنه خلق من ماء الرجل، والمرأة والتصق بعضه على بعض فخلق منه

يَخْرُجُ ذلك الماء مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائِبِ

يقول من بين صلب الرجل وترائب المرأة، والترائب موضع القلادة فأما ماء الرجل فإنه أبيض غليظ منه العصب والعظم، وأما ماء المرأة فإنه أصفر رقيق منه اللحم والدم والشعر إِنَّهُ الرب تبارك وتعالى- الذي خلقه من ماء دافق «عَلى رَجْعِهِ لَقادِرٌ»]]

📚 تفسير مقاتل بن سليمان

[[يقول تعالى ذكره: فلينظر الإنسان المكذّب بالبعث بعد الممات، المُنكر قُدرة الله على إحيائه بعد مماته، (مِمَّ خُلِقَ) يقول: من أيّ شيءٍ خلقه ربه، ثم أخبر جلّ ثناؤه عما خلقه منه، فقال: (خُلِقَ
مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) يعني: من ماء مدفوق ...
وقوله: (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) يقول: يخرج من بين ذلك، ومعنى الكلام: منهما، كما يقال: سيخرج من بين هذين الشيئين خير كثير، بمعنى: يخرج منهما ..
والصواب من القول في ذلك عندنا، قولُ من قال: هو موضع القِلادة من المرأة، حيث تقع عليه من صدرها؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، وبه جاءت أشعارهم ...]]

📚 تفسير الطبري

[[وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٦)﴾ يعني المني يخرج دفقًا من الرجل والمرأة، فيتولد منهما الولد، بإذن الله عز وجل، ولهذا قال: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧)﴾ يعني: صلب الرجل وترائب المرأة وهو صدرها.

وقال شبيب بن بشر: عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧)﴾ صلب الرجل وترائب المرأة أصفر رقيق لا يكون الولد إلا منهما .]]

📚 تفسير ابن كثير

[[وَكَذَلِكَ لَفْظُ «الْمَاءِ» عِنْدَ الْإِطْلَاقِ لَا يَتَنَاوَلُ الْمَنِيَّ؛ وَإِنْ كَانَ يُسَمَّى مَاءً مَعَ التَّقْيِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾]]

📚 مجموع الفتاوى لابن تيمية

[[ولا خلاف أن المراد بالصلب صلبُ الرجلِ، واخْتُلف في الترائب، فقيل: المراد بها ترائبه أيضًا، وهي عظام الصَّدْر ما بين التَّرْقُوة إلى الثَّنْدُوَة ، وقيل: المرادُ ترائبُ المرأة، والأول أظهر، لأنه سبحانه قال : ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ

وَالتَّرَائِبِ (٧)﴾ [الطارق: ٧]، ولم يقل: يخرج من الصُّلْب والتَّرائب، فلا بد أن يكون ماء الرجل خارجا من بين هذين المحِلَّيْن ، كما قال في اللَّبن: يخرج ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [النحل: ٦٦]،

وأيضًا فإنه سبحانه أخبر أنه خَلَقَه من نطفة في غير موضع، والنطفة هي ماء الرجل، كذلك قال أهل اللغة، قال الجوهري : «النطفة الماء الصافي قَلَّ أو كَثُرَ، والجمع: النطاف، والنطفة ماء الرجل، والجمع نُطَفُ؛ وأيضًا فإن الذي يُوصَفُ بالدَّفْقِ والنضح إنما هو ماء الرجل، ولا يُقال: نَضَحَت المرأة الماء ولا دَفَقَتْه،

والذي أوجَبَ لأصحاب القول الآخر ذلك أنهم رأوا أهلَ اللغة قالوا: الترائب مَوْضِعُ القلادة من الصَّدْر ، قال الزَّجَّاج : أهلُ اللغة مُجْمِعون على ذلك]]

📚 إعلام الموقعين لابن القيم

[[قوله تعالى: (فلينظر الإنسان) أي ابن آدم مم خلق وجه الاتصال بما قبله توصية الإنسان بالنظر في أول أمره وسنته الأولى، حتى يعلم أن من أنشأه قادر على إعادته وجزائه، فيعمل ليوم الإعادة والجزاء، ولا يملي على حافظه إلا ما يسره في عاقبة أمره. ومم خلق؟ استفهام، أي من أي شي خلق؟ ثم قال: (خلق) وهو جواب الاستفهام من ماء دافق أي من المني...

فالدافق هو المندفق بشدة قوته. وأراد ماءين: ماء الرجل وماء المرأة، لأن الإنسان مخلوق منهما، لكن جعلهما ماء واحدا لامتزاجهما. وعن عكرمة عن ابن عباس: دافق لزج.

(يخرج) أي هذا الماء (من بين الصلب) أي الظهر ..

(والترائب): أي الصدر، الواحدة: تريبة، وهي موضع القلادة من الصدر .. والصلب من الرجل، والترائب من المرأة. قال ابن عباس: الترائب: موضع القلادة. وعنه: ما بين ثدييها، وقال عكرمة ...

وفي التفسير: يخلق من ماء الرجل الذي يخرج من صلبه العظم والعصب. ومن ماء المرأة الذي يخرج من ترائبها اللحم والدم، وقاله الأعمش. وقد تقدم مرفوعا في أول سورة [آل عمران «٦»] والحمد لله

وفي (الحجرات) إنا خلقناكم من ذكر وأنثى [الحجرات: ١٣] وقد تقدم ...

وقال قتادة: المعنى ويخرج من صلب الرجل وترائب المرأة. وحكى الفراء أن مثل هذا يأتي عن العرب، وعليه فيكون معنى من بين الصلب: من الصلب. وقال الحسن: المعنى: يخرج من صلب الرجل وترائب الرجل، ومن صلب المرأة وترائب المرأة .

ثم إنا نعلم أن النطفة من جميع أجزاء البدن، ولذلك يشبه الرجل والديه كثيرا . وهذه الحكمة في غسل جميع الجسد من خروج المني. وأيضا المكثر من الجماع يجد وجعا في ظهره وصلبه، وليس ذلك إلا لخلو صلبه عما كان محتبسا من الماء.

وروى إسماعيل عن أهل مكة يخرج من بين الصلب بضم اللام. ورويت عن عيسى الثقفي. حكاه المهدوي وقال: من جعل المني يخرج من بين صلب الرجل وترائبه، فالضمير في يخرج للماء. ومن جعله من بين صلب الرجل وترائب المرأة، فالضمير للإنسان]]

📚 تفسير القرطبي

[[وقوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ الضمير عائد إلى ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾ وهو المتبادر، فتكون جملة ﴿يَخْرُجُ﴾ حالًا من ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾ أي: يمر ذلك الماء بعد أن يفرز من بين صلب الرجل وترائبه.
وبهذا قال سفيان والحسن؛ أي: أن أصل تكوُّن ذلك الماء وتنقله من بين الصلب والترائب، وليس المعنى أنه يمر بين الصلب والترائب، إذ لا يتصور ممر بين الصلب والترائب؛ لأن الذي بينهما هو ما يحويه باطن الصدر والضلوع من قلب ورِئَتَيْن.
فجعل الإنسان مخلوقًا من ماء الرجل لأنه لا يتكوّن جسم الإنسان في رحم المرأة إلا بعد أن يخالطها ماء الرجل، فإذا اختلط ماء الرجل بما يُسمى ماء المرأة وهو شيء رطب كالماء يحتوي على بُوَيضات دقيقة يثبت منها ما يتكوّن منه الجنين ويُطرح ما عداه.

وهذا مخاطبة للناس بما يعرفون يومئذ بكلام مجمل مع التنبيه على أن خلق الإِنسان من ماء الرجل وماءِ المرأة بذكر الترائب؛ لأن الأشهر أنها لا تطلق إلا على ما بين ثديي المرأة.

ولا شك أن النسل يتكون من الرجل والمرأة، فيتكون من ماء الرجل وهو سائل فيه أجسام صغيرة تسمى في الطب: الحيوانات المنوية، وهي خيوط مستطيلة مؤلفة من طرف مسطح بيضوي الشكل وذَنب دقيق كخيط، وهذه الخيوط يكون منها تلقيح النسل في رحم المرأة، ومقرها الأنثيان وهما الخصيتان فيندفع إلى رحم المرأة.

ومن ماء هو للمرأة كالمني للرجل ويسمى: ماء المرأة، وهو بويضات دقيقة كروية الشكل تكون في سائل مقره حُويصلة من حويصلات يشتمل عليها مَبيضان للمرأة وهما بمنزلة الأنثيين للرجل فهما غدتان تكونان في جانبي رحم المرأة، وكل مَبيض يشتمل على عدد من الحُويصلات يتراوح من عشر إلى عشرين، وخروج البيضة من الحُويصلة يكون عند انتهاء نمو الحويصلة فإذا انتهى نموها انفجرتْ فخرجت البَيضة في قناة تبلغ بها إلى تجويف الرحم، وإنما يتم بلوغ البيضة النموَّ وخروجُها من الحويصلة في وقت حيض المرأة، فلذلك يكثر العلوق إذا باشر الرجل المرأة بقرب انتهاء حيضها.

وأصل مادة كِلا الماءين مادة دموية تنفصل عن الدماغ وتنزل في عرقين خلف الأذنين، فأما في الرجل فيتصل العرقان بالنخاع، وهو الصلب، ثم ينتهي إلى عرق يسمى الحبّل المَنَوي مؤلف من شرايين وأَوْرِدَةٍ وأعصابٍ وينتهي إلى

الأنثيين، وهما الغدتان اللتان تُفرزانِ المني، فيتكون هنالك بكيفية دُهنية وتبقى منتشرة في الأنثيين إلى أن تفرزها الأنْثيان مادةً دهنية شحمية، وذلك عند دغدغة ولَذع القضيب المتصل بالأنثيين فيندفق في رحم المرأة.
وأما بالنسبة إلى المرأة، فالعرقان اللذان خلف الأذنين يمران بأعلى صدر المرأة وهو الترائب؛ لأن فيه موضع الثديين وهما من الأعضاء المتصلة بالعروق التي يسير فيها دم الحيض الحاملُ للبويضات التي منها النسل، والحيض يسيل من فَوهات عروق في الرحم، وهي عروق تنفتح عند حلول إبان المحيض وتنقبض عقب الطُّهر، والرحم يأتيها عصب من الدماغ.]]

📚 الإعجاز العلمي إلى أين | مساعد الطيار

قلت : فالإجماع منعقد على إرجاع الخروج لماء الجماع (ماءا الرجل والمرأة أو الأول دون الثاني) إما مباشرة أو مآلاً
أما الخلاف متعلق بصفة الماء (دافق) ،
فمن فسره بماء الرجل حصراً أرجع الضمير في « يخرج » إلى الماء و فسر الترائب بترائب الرجل أو نفى نسبة الضمير عن الماء الدافق و خصه بالإنسان لاشتهار « الترائب » في لغة العرب عن صدر النساء أي يخرج الإنسان من صلب الرجل وترائب المرأة (أي من مائهما الذي يأتي منهما)

ومن أرجعه « الماء الدافق » لجنس الماء ولم ير الدفق فارقا مؤثراً أرجع الضمير في « يخرج » إلى الماء الدافق و فسر بالمأثور أنه يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة

ولم يفهم أحد مطلقاً خروج الإنسان جنيناً من بطن أمه ! ولا أن الأصلاب بالآية أصلاب النساء ! (وهو خلاف الإجماع الذي نقله ابن القيم آنفاً)

وذلك لأن ألفاظ القرآن توجّه لأشهر معانيها في كلام العرب

[[وتوجيه تأويل القرآن إلى الأشهر من معاني كلام العرب ما وجد إليه سبيل، أولى من غيره.]]

📚 تفسير الطبري

- كما يحسن التنبيه أن **انتفاء دليل ما على معنى لا يعني بالضرورة انتفاء المدلول**, فإن لو فُسرت هذه الآية على المعنى الذي يريده د.هيثم - وهو باطل قطعاً كما بيّنا - فلن يدفع النصوص الأخرى التي تفيد نفس هذا المعنى

﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَني آدَمَ ~~مِن ظُهورِهِم ذُرِّيَّتَهُم~~ وَأَشهَدَهُم عَلى أَنفُسِهِم أَلَستُ بِرَبِّكُم قالوا بَلى شَهِدنا أَن تَقولوا يَومَ القِيامَةِ إِنّا كُنّا عَن هذا

غافِلينَ۝أَو تَقولوا إِنَّما أَشرَكَ آباؤُنا مِن قَبلُ وَكُنّا ذُرِّيَّةً مِن بَعدِهِم أَفَتُهلِكُنا بِما فَعَلَ المُبطِلونَ۝وَكَذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ وَلَعَلَّهُم يَرجِعونَ﴾

[الأعراف: ١٧٢-١٧٤]

[[٣١٥٦ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ:

(إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ)...

٦١٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي)...

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ:

أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: (لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)...

١٢٣ - باب: تفسير سُورَةُ الْأَنْعَامِ.

[﴿مستقر﴾ /٩٨/: في الصلب ﴿ومستودع﴾ /٩٨/: في الرحم.[1]]]

[1] وهي آية : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُم مِن نَفسٍ واحِدَةٍ فَمُستَقَرٌّ وَمُستَودَعٌ قَد فَصَّلنا الآياتِ لِقَومٍ يَفقَهونَ﴾ [الأنعام: ٩٨]

📚 صحيح البخاري

[[٢٥٧٤٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ غُلَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ طُوبَى لِهَذَا عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يُدْرِكِ الشَّرَّ، وَلَمْ يَعْمَلْهُ، قَالَ: أَوَ غَيْرُ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ «إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»]]

📚 مسند أحمد

والموجودات ما بين مرصود و غير مرصود ،
و المني أصله بالصلب و يجتمع في الخصية و يخرج من الإحليل
أعجب ذلك كافراً غربياً أو لا !

﴿الم۝ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ۝الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ۝وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ۝أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥]

« خصية تخرج من بين الصلب والترائب » !

يقول د. هيثم طلعت :

[[طب حد يقول لك: {يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ} تعود للماء الدافق، وإن فيها ملمح إعجازي كون أصل الخصية في هذا المكان في المرحلة الجنينية، وإن تغذية الخصية المباشرة والعصب المباشر الذي ينطلق منه الأمر بإخراج أو أي شيء يعود إلى هذه المنطقة بالضبط.

ماشي، يعني ما في حرج في هذا، والإعجاز كما قلنا أكثر من مرة هذه أدلة استئناسية.

فاللي يقول كده - وده طبعاً بلا خلاف بين الأطباء إن أصل الخصية في المرحلة الجنينية في هذا المكان من بين الصلب والترائب، ولما تنزل بعد الولادة يظل العصب المغذي لها والشريان المغذي لها بيطلع من نفس هذا المكان، فيصبح الأمر وكأنه بالفعل صادر من هذا المكان عندما يخرج منها السائل المنوي أو المني- فلا حرج في هذا، يعني لا حرج إطلاقاً فيمن يستخدم هذا كدليل إعجازي.]]

قلت : بل هناك ألف حرج ! فالآية تقول « فلينظر » فهل يأمرهم بالنظر فيما لن يعلموه إلا بعد 1400 سنة ليعرفوا قدرته عز وجل على البعث مثلاً ! [2]

ولم يفهم أحد ممن فسر النص هذا الفهم لا إجمالا ولا تفصيلاً !

و إن كان قولك - تنزلاً - تفصيلا لإجمال أي تفاصيل زائدة فكيف تكون « آية » أو « إعجازا » والتفاصيل من عندك لا من النص ولا يدل عليها ؟! بل لو لم تطلع على تلك التفاصيل من بابها ما فهمت هذا الفهم في النص يوماً ، فكيف يكون النص مصدرها أو مشيراً إليها ؟

بل واقع الأمر هي المشيرة إليه والدالة عليه وهي المفسرة له ، و ليس هذا بآية ولا إعجازا ، فحتى التفاسير الباطنية تفعل نفس الأمر !

---

[2] ومن العجب أنك تجد جماعة الإعجاز العلمي يرددون عبارة " القرآن رسالة لكل زمان " ثم هم يستدلون بها على ضدها فيفسرون القرآن تفسيراً باطنياً لن يفهمه إلا هم ومن وافقهم عليه في هذه الحقبة الزمنية ! فغاب عن الناس بمفسريهم وفطاحل لغوييهم طوال 1400 سنة المعاني الصحيحة للآيات القرآنية حتى عرفوها هم ! يا عقلاء ألا يُفترض أن تكون المعاني القرآنية اللغوية الكُلّية مدركة لكل البشر في كل زمان لتصح عبارتكم أن " القرآن لكل زمان " !

لكن هم يريدون شرعنة التفسيرات الباطنية (الهرمنيوطيقا) ويتخذون علم أصول التفسير تُكأة وجنّة لهم

تم بحمد الله ....